تعليقات

على قصة

المسيح الدجال يطوف بالكعبة

إعداد: وائل عياش العراقي

المقدمة

بسم الله الرحيم الرحمن العزيز المنان الولي الكريم المستعان، ثم الصلاة على الرحمة المهداة والنعمة المسداة محمد بن عبدالله، وأما بعد:

ولما رأيت من أهمية قصة المسيح الدجال يطوف بالكعبة، وكذا لمسها أمور غاية في الدقة، وكذلك في الغموض، لأن أغرب قصة في تاريخ البشرية هي قصة المسيح الدجال المعمر في الأرض، الذي يعيش لزمن يصعب على الإنسان تصديقه، إلا أن يكون وحياً من السماء بلسان صدق، وقد تحقق هذا على ألسن العديد من الأنبياء والمرسلين، بدليل واضح السنة النبوية وحيث جاء في صحيح مسلم وغيره: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر»، وهنا ذكر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأنبياء كلهم، وهذا من الأدلة على قدمها، ولأن القدم في الشيء يشكل خطورة في القضية، حيث أي أمر وكما هي السنن الكونية إذا قدم زمنه وطال العهد به استفحل وقوي واشتد وتوطد في الأرض، ومن هنا وأخرى غيرها، أحببت أن أسطر بعض التعليقات التي علمنيها الله تعالى، والله من وراء القصد والسبيل.

أولاً: أهمية القصة:

وكما قيل: ما من جماعة أو فرد كان له دعوةٍ ما فلم يعلنها كما هي إلا كانت دعوة باطلة. وقد أتصف بهذه الصفة كثير من الدعاوي الباطلة المنافية للفطرة وللدين السليم، وأمثالها كثير جداً: الجبرية، القدرية، المرجئة، الرافضة، النواصب، الخوارج، ...، فهذه وغيرها لم تكن بداياتها إلا سراً وبكلام ليس على حقيقتها، حتى تمكنت من إفساد بعض الناس، ثم ظهرت، وهنا صفتان يعرف بهما بطلان الدعوة؛ وهما: بدايتها سراً، وتناقض مبادئها حال السر وحال العلن، أو حال الدعوة وحال الهدف، فإن الخوارج قالوا: لا حكم إلا لله، وذلك بعد التشاور سراً، ثم ذهبوا إلى استباحة حرمات الله، وهذا ما كانوا يهدفون إليه، لكنهم بدأوا من حيث لا يعترض عليهم الكل، بل حتى يستدرجوا العامة من الناس، وهكذا كل الدعاوي والأفكار الباطلة، ولن أطيل، وكما الماسونية فهم يروجون أنهم دعاة مساواة وسلام وخير...، وما هم إلا مذهب هدام باطل يسعى للفساد والإفساد.

أما الدعوة إلى الله فإنها تكون في الجهر، وهنا وقفة هل كان للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعوة سرية، أم لا؟؟ المشهور هنا أن الإجابة بنعم، إلا أني أرفض هذا الرأي ولي تعليلات وكذا آراء علماء، ليس محلها هنا، وبكلمة واحدة حتى لا أثير الكلام، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتخير الرجال بداية أمره ممن يغلب ظنه أنهم يصدقونه، ثم أعلن على الملأ دعوته، ومن أكبر الأدلة أنه لم يصطدم مع كفار قريش إلا بعد خروجه علناً ودعوته لعامة الناس، وأنه كان قبل هذا يجتمع في دار الأرقم ولم يتعرض له أحد، وكان يأتيه إلى هناك كل من ينشده، فجاءه عمر بن الخطاب وأبو ذر وسعيد بن زيد وغيرهم إلى ذلك الدار، إذن فالدعوة خاصة وعامة ليست سرية وجهرية، وكذا إن هدفها ومبادئها واحدة لا تتغير مهما طال الزمن، لأنها دعوة حق..

وكل الأنبياء كانت دعوتهم علناً جهريةً وصريح الآيات تخبر بهذا..

وأما دعوة المسيح الدجال فطالما كان يكتنفها الغموض والخفاء الشديد وهذا أكبر دليل على بطلانها، وكذا فإن تعاليمها تختلف حسب تغير الزمان والمكان، وحسب مصلحة شياطين الإنس والجن.

وبقرب نهاية[١] فصول دعوة الدجال السرية وخروجه على الناس وجب أن يكون لها آثار وعلامات تتكشف للناس، وذلك بقصد منه أو بغير قصد منه، وأما هدف هذا فما كان بقصد منه فإنه يطمئن بها أتباعه، وما كان بغير قصد منه فبكشف الله له عبر رجال إما أنبياء أو صالحين، وهذه القصة تحكي الأمر الآخر ومع انتفى وجود الأنبياء بيننا فبواسطة رجال صالحين مصلحين

---

١ حسب علامات خروج المسيح الدجال والتي تحقق أكثرها..، تراجع في محلها.

يتم المراد، وهو كشف ما يمكن كشفه من أسرار هذه الفتنة الخبيثة وصاحبها..، وما هذه إلا رحمة من الله تعالى لنا.

وهذه القصة تكمن أهميتها من حيث إعلان بعض ما خفي منها، وكشف طرفاً من أسرارها، لأن بذلك يمكن التنبيه والتحذير منها، فينقذ ما يمكن إنقاذه..

فمثلاً كما قال ابن تيمية: وإن من الناس من يفتتن بالقبر لأنه إذا ذهب إليه في ساعةٍ ما لظرفٍ ما سمع من داخله صوتاً إما يبشره بأمر يحصل له مستقبلاً أو نحو هذا فإذا حصل افتتن وعبد ذلك القبر وغيره من القبور. أو كما جاء عنه. ولو علم المسكين أن المتكلم هو شيطان، وأن الشياطين والجن يسترقون السمع فيخلطون بالكلمة الصدق تسع وتسعين كذبة لما عبد غير الله.

ويكون من فتنة الدجال قريب هذا فإنه يوهم الناس أنه يحيي الأموات فيحيي أب الرجل وأمه حسب ما يُرى وما هما إلا شيطانين..

وخلاصة الكلام هنا: أنه بكشف السر تكسب المعركة أو تحذر.

ثانياً: زمن فتنة المسيح الدجال:

ومن خلال الحديثين: الأول: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ)[٢]. والثاني: جاء عند أحمد وابن حبان والبزار بسند صحيح: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

ونحن هنا في إشكالين: الأول: هل نوح أول من حذر قومه الدجال؟، أو أنه أحد الأنبياء فقط؟، وحيث أن الحديث الأول جاء بذكر الأنبياء جملة.

والإشكال الثاني: من هو أول الأنبياء: هل هو آدم، أم ابنه المباشر هبة الله (شيث) عند أهل الكتاب، أو إدريس، عليهم السلام جميعاً؟.

ومن هنا فهل يصح قول محمد نصير المهدي في كتابه أعوان المسيح الدجال: وهو أن المسيح الدجال هو الابن الأكبر لأبينا آدم عليه السلام والذي يسمى قابيل عند أهل الكتاب، لأن هذا في كتب التاريخ الأولى لما قتل الابن الأصغر (هابيل) عند أهل الكتاب، فر من أبيه جنوباً، فعاش هنالك بعد دفن أخيه، وكانت منطقته هنالك منطقة الشر والوثنية على مر الزمان، وهذا القول من الغرائب التي جاءت في كتب التاريخ. القصة كاملة في الطبري.

وتكملة لرأي (نصير) وأن كلاً من: السامري، وابن صياد، ومسيلمة الكذاب، والأسود العنسي، والمختار الثقفي، وابن صياد، وبولس الرسول، وشاوول، ما هم إلا وزراء له يفسدون في الأرض تحت رايته، وأنه من المنظرين، وله ما يقارب ال (٧٠) وزيراً للشر.

---

٢ سبق.

وفي قول لهشام عبدالحميد في كتابه أسرار سورة الكهف: أن قابيل هو إسرائيل، فيكون هو أبو اليهود، وأما عن صفته فيقول (نصير) أنه طويل ضخم الجثة، ولكن على خلاف طول أبيه آدم.

أو نكتفي بقول البعض أمثال: محمد عيسى داود، سعيد أيوب، وهو أن السامري هو الدجال وقد جاء في أمره أنه مولود قبل ميلاد نبي الله موسى بمائة عام، وأنه على سن الثلاثين منذ ذلك الزمان.

أو نقول مثلما قال سلامة العمراني في كتابه المسيح الدجال المعمر في الأرض، وكذا قول هشام كمال عبدالحميد في كتابه أسرار سورة الكهف، وقولهما: أن الدجال هو شخصية معمرة غامضة وقد تقمصت عدة شخصيات عبر الزمان وممن تقمص شخصياتهم: الإله ست الفرعوني، وإسرائيل، وعزير، والسامري، وبلعام بن بعوراء، والإله بعل، والإله الفرعوني حورس، والكاهن شق الحميري، والكاهن سطيح الحميري، وعبدالله بن سبأ، وكازنوفا، وآدم وايزهاونت، والجنزال روشامبو، وجورج واشنطن، ودافنشي، وريتشارد جنفري، وكولومبس، وفولتير، والشاه إسماعيل صفوي..

ويمكن أن تكون هذه الميزة (التعمير في الأرض) هي التي بعثت في نفسية الدجال أنه ربما يصح أن يكون رباً أو إلهاً، وكذلك تعلق الجن والشياطين به وصناعة العجائب له..

ومما يقال رأياً: أن الشياطين تنصب له مكاناً كالعرش يجلس عليه، وتلبسه تاجاً مذهباً، وتسجد له وتعبده، وتناديه بالرب والإله والسيد والمختار والأمير ونحو هذه الألقاب..[٣]، وعليه: فإن الشيطان الأكبر هو من أغرى الدجال بأنه رب أو إله، وهذا يضاف إلى تعميره في الأرض، ولا ينافيه البتة.

ورجوعاً إلى موضوع تحذير النبي نوح منه، فهل يمكن قولنا: أن المسيح الدجال هذا هو الذي سول لقومه عبادة الأسلاف، ومن ثم صنع الأصنام التي سماها على أسماء رجال صالحين كما ورد في الأحاديث، وأنه بعد ذلك ذهب بعيداً، وإذا كان هذا فلماذا لم يمت؟ ومن ثم فإن الطوفان هل أغرق كل الأرض أم أرض قوم نوح فقط؟.

فإن صح هذا القول فإن الله قد خلق فتنتين للناس وهما: إبليس والمسيح الدجال، وكأن هذا تفسير الآية: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ}[٤].

خلاصة ما سبق:

لا نجزم بشيء مما سبق إلا أن فتنته قديمة جداً وعظيمة، وقد حُذر منها كثيراً..

---

٣ كما جاءت عندي كرؤيا.

٤ فصلت : ٢٩.

ثالثاً: تتبع عبدالقادر وقصته:

مسألة تردده:

وكثرة ريبته دليل ماذا؟ عندي لها المعنى الوارد في القصة، وكذلك لها معنى أن الدجال شخصية غامضة ولا تحب أن تعرفه أو تشاهده من أحد فهو إذا خرج بين الناس يكون على هذه الحالة. و الله أعلم.

لماذا تعرض عبدالقادر لأبي عبدالله للمعرفة:

وكيف عرف بخبره؟؟ ولماذا لم يتم ملاحقته من قبل حاكم الحجاز وحكومات إلا بعد زيارة عبدالقادر له؟؟

في رأيي: أن الدجال وإبليس لهما غرفة عمليات مشتركة، وقد علما أن هذا زمن يخرج فيه الرجل من آل بيت النبي المبشر به في الكتب والأحاديث، وبالعلامات الواردة عندنا وعند أهل الكتاب وحسب علم عندهم.. فبعثوا شياطينهما في الأرض يبحثون عن شخصية من صفاتها كذا وكذا وكذا...، حتى عثروا على أبي عبدالله، وكان ما كان من قصتهما..

والقارئ اللبيب يعرف أنه لم تحصل المطاردة لأبي عبدالله إلا بعد زيارة عبدالقادر له وتأكده من خبره وعدم نجاح محاولاته في سحره بالقتل، كما سيأتي.

تضليل طريق المستقبل لهما في مطار جدة:

وكما يقال: إن بعض الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، فإن في هذه النقطة درس؛ وهي أن كل أو أغلب أمور أبي عبدالله ميسرة مسهلة بركة من عند رب العالمين حتى ظهر هذا الخبيث، فلماذا؟ وكأن الموقف كان من صنع عبدالقادر. فلماذا؟ في رأيي:

الأول: إصابة أبي عبدالله بالحرج الذي يأنف الرجل الشهم منا الوقوف فيه.

الثاني: لفت انتباه أبي عبدالله أن الأمر الآن سيتغير، ولن يستمر أبي عبدالله على سهولة العيش كما عهد.. والله أعلم.

وكذلك بقية ما وقع فيه أبي عبدالله من مواقف محرجة أو مهلكة أو نحو هذا لها نفس التعاليل.

طواف أبي عبدالله وعبدالقادر:

ومن عادة السحرة أنهم إذا أرادوا أمراً وحتى لا يصابون بالحرج من طلبه، فإنهم يجعلون الآخر هو الذي يقوله، وهذا الأمر أعرفه جيداً وقد خضت تجارب مع سحرة لديهم نفس الأسلوب.

وهذا عين طلب الدجال لما طاف أبي عبدالله وأخته المصون حفظهما الله، وعبدالقادر، حيث كان مكان الدجال خلف أبي عبدالله، هل هي مصادفة أم طلب لعبدالقادر حتى يتفحص العلامة في ظهر أبي عبدالله، ففي القصة أن أبي عبدالله هو الذي طلب من الدجال لكن الأمر يبدوا هكذا لكم، لكن بالنسبة إلي أن هذا طلب عبدالقادر لكنه جعل أبي عبدالله يلفظه كي لا يلفت انتباه أبي

عبدالله له بريبة، لكنه في مواقف أخرى يتعمد لفت انتباه أبي عبدالله، وهذا من أشد الألغاز غموضاً فيه..

هذا أمر. والأمر الأخر أنه ومن الأكيد أخذ من شعر رأس أبي عبدالله حال الطواف.

وأما دخوله مكة، فكما ورد في القصة، وأيضاً رأي الإمام النووي في شرح مسلم: أنه يسمح له بالدخول قبل ادعاء ما سيدعيه، وكذا لأن اسم مكة جاء في القرآن ببكة، في قوله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ}[٥]، وبكة هي التي تهلك من أراد بها سواءً فإن كانت نيته غير ذلك سمح له بالدخول، وهذا إلى جانب الرأي الأول يجتمعان، فكم من فاسد ملحد قد دخل وسكن فيها ولم يصبه شيء لأنه لم يكن ينوي بها شراً كأمثال: عمرو بن لحي، أبو جهل، ...

نوع سحر أبي عبدالله والفرق بينه وسحر النبي محمد ﷺ:

أخي القارئ: إن معشر السحرة يعلمون أن سحر القتل هو أشد أنواع السحر على الاطلاق، وأنه لا يُعمل إلا بما يسمى السحر الأسود، وهو ذات السحر الذي سحر به الرسول الأكرم الذي سحره يهودي، وهذا يهودي، وهو نفس السحر، وانظر إلى المقارنة هنا:

بيان	الرسول ﷺ:	أبي عبدالله
نوع السحر:	سحر القتل.	سحر القتل.
مما كان السحر:	من شعره الكريم.	من شعره الكريم.
من الساحر:	يهودي من بني زريق اسمه لبيد بن أعصم.	الدجال وأعوانه في المحافل اليهودية والنصرانية.
نتيجته:	خفف عنه حتى كان ينسى أتى أهله أم لا.	محاولات لقتله ونسيان وتشريد في الأرض.
مكانه، أو من أماكنه	بئر ذروان.	بئر في مكان ما.

ملاحظات توضيحية:

- ربما أن سحر الرسول ﷺ كان بإيعاز من المسيح الدجال، لأنه معمر، ولأن السحر أفضل سلاح له.

٥ آل عمران : ٩٦.

- غالباً ما يسعى الإنسان للهلاك في المكان الذي جعل له السحر فيه، وهذه من خصائص سحر القتل، وعندما هم أبي عبدالله للهلاك في البئر فأظن أن البئر تلك كان فيه أحد الأسحار له، والله أعلم.
- خفف عن رسول الله لأن الرسول مناط به تبليغ رسالة وما كان من تلك القصة إلا من جملة الاختبارات.
- من التقارير التي وردت عن صوامع اليهود وكنائس النصارى أنها يقام فيها أقوى وأشد أنواع السحر وتدريب وتعليم السحرة هنالك، خاصة ما جاء في تقارير عربية: أن الكنائس المارونية بلبنان، والكنائس القبطية بمصر تعمل أشد الأسحار تحارب بها أبناء الإسلام وتستهدف الشخصيات المميزة والمؤثرة والصالحة في المجتمع.
- ومن أعراض سحر القتل الشعور والإحساس القوي: بأنه سيقتله أحد أو سيعدم، كما جاء في قصة أبي عبدالله..

سحر آخر في بيت أبي عبدالله:

وهذا يسمى سحر الانتقام المشترك، ومن علاماته:

- حرق المنزل، ولأن النار أفضل سلاح للشياطين، ولأن النار قريبة من طبيعتهم.
- أذية كل من يحاول المساعدة.
- إصابة كل أهل البيت بالجن وأذيتهم، ومن هنا ذهب أحد المتقولين على أبي عبدالله أنه رجل ليس صالحاً ولا صاحب منزلة رفيعة، ما هو إلا رجل به جنة، وكل أهله..، فحاشا لله من العداوة والفجور فيها.
- جعل أحد أهله يحاول قتله، وهو عين ما حصل من أبيه.
- وهذا السحر في أغلب أحواله يكون متعدٍ حيث يكون على السحر مارد أو شيطان كبير زعيماً لمجموعة جن حوله، فإذا رأى ما يمكن إيقاف عمله أرسل من الجن من يعارض هذا، وهكذا..
- هذا النوع من السحر إذا أردف بسحر قتل، فإنه يجعل الشيطان يعمل على القتل، وإذا لم يقرن بسحر قتل فإنه لا يقتل بل يؤذي أذاً كبيراً دون القتل.

ارتباط عبد القادر بالشرطة:

بعث عبدالقادر بعدة رسائل لأبي عبدالله أنه متصل بالشرطة أي بالحكومات، وأنهم طوع أمره، وأنه متى يريد تسهيل معاملته فإنه يستطيع، كذلك العكس..، وهذا واضح في المواقف التي

علمتموها، وهنا كلام قوي أورده سعيد أيوب نقلاً عن أحد اليهود: (وعندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع[٦] لاستلام السلطة فإن الأيدي ذاتها[٧] ستتكفل بإزاحة كل من يقف في طريقه)[٨].

وكما سبق من خبر السحر وخبر الشرطة فإن عبدالقادر يوصل رسالة لأبي عبدالله مفادها:

أن عبدالقادر يعلم ويعمل السحر، وكذلك تخدمه الحكومات، وسيستخدم هذين السلاحين إذا لزم الأمر، ولكنه دائماً يبدأ بسلاح السحر فإن فشل استخدم الحكومات وسلطتها في البلاد، وقد فشل إلى الآن مع أبي عبدالله بسلاح السحر، فهو يحرك حكومات ضده..، والله اللطيف المخارج.

الكلاب وأبي عبدالله:

وفي قصة الكلاب مع أبي عبدالله، فإنه لو رجعنا إلى حديث عبدالقادر أنه سيكون له كلاب تنهش الكفرة، وهنا دلالات هي:

- كأن عبدالقادر يصف أبي عبدالله بالكافر، لأنه بعد ذلك تسلطت عليه كلاب لولا معية الله.
- أن الكلب حيوان المسيح الدجال المفضل حيث أسس لثقافة امتلاكها، التجارة بها، تنقلها عبر القارات والدول، تبنيها في بلاد الغرب بدلاً عن البشر، وكما وصف أنه كلب الساعة.
- كثرة انتشارها في كل بلاد، وإهمال أو تحريم قتلها، كلاً حسب دولته.
- ألا يوجد أكثر من الكلاب شراسةً وفتكاً مثل: الأسود، النمور، الضباع..، فلماذا يكون الكلاب هي الحيوانات التي تستخدم في تنكيل وقتل المساجين السياسيين خاصة المسلمين، طبعاً إلا في النادر يستخدم غير الكلاب.

جلى جبهة المسيح الدجال:

وفي جلى جبهته واتساعها بيان أكثر للناس حتى يقرؤوا كلمة (كافر)، ولو استدل شعره على جبهته لحصل دجل أو تدليس أو نحو هذا.. فسبحان الله، مع أن الجبهة الواسعة يقول علماء الفراسة في حقها؛ أن صاحبها يكون ذو دهاء كبير وذاكرة قوية.

هل أم المسيح الدجال من المنظرين:

ومن خلال القصة وأن أبي عبدالله علم بوجودها، فهي كابنها من المنظرين إذ لا يمكن أن تتعدد في كل الأزمنة.

---

٦ أي المسيح الدجال.

٧ أي الأيدي التي صنعها اليهود ووضعوها على رأس الدول والحكومات.

٨ المسيح الدجال لسعيد أيوب: ١٣٠، وعقيدة المسيح الدجال في الأديان لنفس المؤلف: ١٤٦.

أصوات القطط في بيت عبدالقادر:

وحسب خبرتي في عالم الجن، فإن البيوت المسكونة يكون لها أحوال، ومن أحوالها أنه يسمع فيها أصوات قطط تتهاوش، أو رؤية قطط فيه مع عدم وجودها حقيقة، أو وجودها بكثرة، حيث تسعى الشياطين لأن تملئ البيوت منها، أو تتشكل بصورتها، أو تصدر أصواتها.. وهذه بعض الأحوال طبعاً..

فتنة النساء:

ومما يلفت الانتباه أنه كلما اتصل لعبدالقادر فإن المجيب دائماً تكون امرأة، وهذه من فتنة الدجال حيث أكثر من يتبعه النساء وهو يحب استخدامهن، وكما هو معروف أن المرأة أحد أسلحة المخابرات والدول بل والأعمال عند العاصيين لله تعالى، وكما ورد في الحديث: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». متفق عليه.

اسم عبدالقادر:

لماذا هذا الاسم؟ لا يُعلم بالضبط لماذا اختار هذا الاسم، وفي رأيي: أن هذا الاسم اختاره عمداً حيث له عدة دلالات هي:

- أنه يوحي بالقدرة على كل شيء، وهو الآن في مرحلة تمهيد فيدعي أنه عبد فقط، فإذا خرج خروجه الأخير اتخذ اسم القادر، وبما يمتلك من قدرات كما سبق.
- لأن أول اسم فيه دليل عبودية وهي محل هدفه ومقصده.
- تدليسه على المسلمين.

وفي خاطرة:

كان أحد الناس أعرفه جيداً طبعاً سُحر سحر قتل قبل فترة وقد توفي رحمه الله عام ٢٠١٣م، وكان فيه مارد من الشياطين وكان يخبرنا أن أفضل اسم عنده هو عبدالقادر، وأن هذا الاسم يتردد داخله كثيراً، ولا بد على ابنائه أن يسمون أحد أبنائهم بهذا الاسم، فتم له ذلك، وكان هذا الولد المسمى بهذا الاسم حسب رغبة الجد (مرضياً: يتبول ويتبرز على نفسه منذ طفولته حتى الآن وهو الآن في عمر عشر سنوات، أخبلاً أو أهبلاً أو سفيهاً فيه قلة في العقل، فيه علامات المس).

الخروج قبل الأخير:

وهذا الخروج هو الخروج القبل الأخير للمسيح الدجال، وحسب حديث الجساسة وتميم الداري وقيد الدجال في الجزيرة (جزيرة حنيش اليمنية) كما ورد في القصة..، وكأن هذا الخروج هو المخبر عنه في الأثرين الآتيين: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص، قَالَ: (تَأْتِي الْحَبَشَةُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أسيس، فَتُقَاتِلُونَهُمْ أَنْتُمْ وَأَهْلُ الشَّامِ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ)، وعنه كذلك: (.. أقبل

من الحبشة رجل يقال له: أسيس أو أسبس، وقد جمع جمعاً عظيماً، ..، فيخرج إليهم المسلمون براياتهم فينصرهم الله عليهم..)، الأثرين في الفتن لنعيم بن حماد برقمي: ١٨٩٣، ١٣٣١.

وفي هذين الأثرين ذكر أسيس وهو الرئيس الأريتيري الحالي، وأن بخروجه يكون فتنة، وقد احتلت جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى اليمنيتين في عهده، وقد تركتا بعد مدة طواعية، وكان ذلك من قبل إسرائيل التي هي من وراء اريتريا، وكما ورد في غير مخطوطة وكتاب أن الدجال محبوس في جزيرة اسمها (جزيرة الثعبان والدابة الهلباء)، وتعرف هذه الجزيرة باسم (الثعبان) عند أهل الكتاب، ولما كانتا كبرى وصغرى أي اثنتين احتلتا جميعا، فربما كانت جزيرة واحدة فانفصلت بزلزال أو بغيره إلى جزئين كبير وصغير، وهذا واضح من الاسم، فما هو السبب في احتلالهما؟

أمر سياسي أم اقتصادي أم آخر؟؟

أما اقتصادياً فلا استراتيجية اقتصادية تتمتع بهما هتين الجزيرتين.

أما سياسياً كذلك مثل السابق، ولو كان هذا صحيح فإن جزيرة زقر الاستراتيجية والتي فيها جبل مطل على الجزيرتين المذكورتين، ولو كان الأمر سياسي عسكري لتم احتلاله لتأمينهما؟؟!!.

إذن السبب الآخر هو السبب، وحسب رأيي: أن الدجال كان محبوس في واحدة منهما، فتم إطلاقه.

وحسب ما تعارف عليه اليمنيين أن هتين الجزيرتين كان مخطط لوضع حماية عسكرية لهما، فجاء طلب أمريكي بعدم وضع قوة عسكرية فيهما، وكذا زودت القوة العسكرية بأدوات تجعل جزيرة زقر تطل بالحماية عليها لكن من بعيد. فلماذا هذا الفعل؟!.

أليس في هذا الطلب خبايا يهودية ماسونية؟!.

أليس في هذا الطلب إبقاء أمر هتين الجزيرتين سراً مخبأً؟!.

وبعد تحقيق هدف الماسونية من هذا الاحتلال تركتا دون حرب..

ومن الأكيد بقاء أسرار أخرى في هتين الجزيرتين...

لماذا تم الاحتلال في هذا الوقت بالتحديد؟؟

سؤال يمكن ألا يجد جواباً، لكن من الرأي: أن الماسونية واليهود علموا أنه يكون علامات ولا يمكن استخراج الدجال إلا بعد تحققها، وقد تحققتا حال الاحتلال، وربما حجب الدجال عن التواصل مع الجن والشياطين فغاب مكانه حتى تم ذكر فعرف مكانه بالتحديد وطقوس استخراجه، لأن في فكه أسراراً عديدة كأننا نستخرج كنزاً محروزاً من الجن والشياطين.. والله أعلم.

وكما نعلم أن هذه الأحداث كلها حصلت في هذه الفترة..، فارتباطها مع بعضها وثيق جداً..

أمر آخر:

سمعت أو قيل لي غير مرة وفي هذه الفترة تحديداً، تقارير لأحبار يهود يصرحون بأمور منها:

- أن سيدهم المنتظر يخرج قريباً.
- أنهم سيقيمون مملكة إسرائيل الكبرى قريباً.
- أن (هر مجدون) باتت وشيكة.
- أن مهدي المسلمين يعيش في اليمن.

وهذا ما يفسر كثير من الأحداث اليوم..

باقاصي:

إن القارئ لهذا اللقب يظن أنه من قبيلة حضرمية، وفي الحقيقة لا يوجد هذا الاسم في طول اليمن طولاً وعرضاً، وعلى ما أظن أن جنسية عبدالقادر مزورة بطريقة استخباراتية.

وحتى يخفي نفسه تماماً، ألا يمكن ربط قضايا بهذه النقطة وهي:

- كثرة الهجرة من الحبشة وحولها إلى اليمن.
- كثرة استخراج جنسيات لهم، وكأن الأمر موجه، وهذا حاصل حتى في بلاد الحرمين (السعودية اليوم)، مع قوة المعلومات الأمنية فيها!!.
- اضطراب الأوضاع الأمنية في اليمن، مما يسهل الاختراق.

كذلك لماذا لفظ قاصي؟

هل لأنه أقصى الناس؟ أي أبعدهم، أو هل هذا إشارة إلى قوله تعالى: {قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ}[٩]؟، وأما الباء إلا دجلاً حتى يتوهم الناس أنه حضرمي..

المسيح الدجال والحضارة الفرعونية:

ولأن أصله من قوص، وكانت هذه ضمن الحضارة الفرعونية، فهو يمجدها كثيراً، فإن أغلب رموز وشعارات الماسونية مأخوذة من الحضارة الفرعونية، ألا ترى اهتمام الغرب بآثار الحضارة هذه؟، ألا ترى كيف ترمم وتصان؟، ألا ترى مدى الدعم المالي لها؟.

إن الغرب يستهدف كل الآثار العربية القديمة إلا الحضارة الفرعونية.

وحسب تقارير ومعرفة عند المؤرخين: أن الآثار في الجزيرة العربية خاصة في جنوبها أكثر من تلك التي في الحضارة الفرعونية، فلماذا هذا الطمس؟ أليس هذا هدف الدجال ورغبته. أو أنها الحضارة التي تمكن الدجال من الدس فيها بالعقائد الوثنية وعبادة الأشخاص، بخلاف بقية حضارات العرب، والأمر هنا يحتاج إلى تحقيق تاريخي واسع أكتفي بهذه الإشارات..

ثم من هو أبو الهول؟، ألم تذكر القصة أن الرجل الذي جاء بسلام وذهب بسلام قد أدخل وثنيات على الحضارة..، وما هي مكافئته من قبل خوفو؟ أليس خوفو هو باني الهرم الأكبر وأبو الهول إلى جانبه؟.

---

٩ طه : ٩٧.

وفي تقرير جاء على شكل برنامج علمي لأحد الباحثين الأمريكان يريد فيه معرفة وجه أبو الهول يشبه من؟ وقد انتهى البرنامج ولم يجيب على السؤال، وكأنه يريد لفت الانتباه فقط، وكأن الأمر أو التساؤل ماسوني، موعز من الدجال؟، ولم يجيب على هذا إلا بسر أو رمز يأتي بعد.
لأنه أثبت أن الصورة لأبي الهول ليست لخوفو، لماذا وهو الملك؟ كما أنها ليست لزوجة من زوجات خوفو، ..، وفي ترجيح من الباحث قال: أنها نحتت كمكافأة للمهندس الذي بنى الهرم، وأدخل هذه العمارة الفردية إلى مصر..، أليس هذا الرجل الذي جاء بسلام وذهب بسلام هو المسيح الدجال.
ربما جاء مهندس إلى الفرعون خوفو وعرض عليه فكرة الهرم وأنه سيكون له تخليداً على مر العصور..، وأنه لا يريد مكافئة إلا أبو الهول، فاتفقا على هذا، فأهلك حسب روايات تاريخية (٢٠٠٠٠) رجل في البناء، واستمر بنائه (٢٠) عاماً فكم ال الثروة قد ذهبت لهذا العمل؟؟.
<u>فما معنى أبو الهول:</u>
الهول كما في المعاجم العربية الخوف، فلماذا سمى نفسه أبو الخوف أو أبو الهول؟
ربما لأنه لا يخاف شيء؟، أو ربما لأنه يخيف من يريد؟، أم كلا الأمرين.
وأبو الهول أكبر صنم في الأرض، ولكنه لم يُعبد إلى الآن، ربما خوفاً من المسلمين لو عبده الناس لدمروه؟، هذا وجيه جداً، وربما يريد العبادة له خاصة، وأنه سوف يدعو الناس للسجود له، كما في جاء في التوراة: (٨فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ)[١٠]. (٤وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟)[١١]، وأن هذا السجود يكون بعد هزيمته للقديسين (المسلمين)، في أول معاركه له بعد إعلانه الخروج ويكون ذلك في العراق، وهذه المعركة واردة في كتبنا فقد جاء في المستدرك وفتن نعيم: عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: (ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ لِخُرُوجِهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَتْبَعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطَّ الْفُرَاتِ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِ الشَّامِ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً مِنْهُمْ، فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ[١٢] أَوْ أَبْلَقَ[١٣]، فَيُقْتَلُونَ فَلَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ بَشَرٌ)[١٤].
وربما أنه سيعبد آخر الزمان.

---

١٠ سفر الرؤيا : ٨/١٣.
١١ سفر الرؤيا : ٤/١٣.
١٢ الشقرة: بياض مشرب بحمرة.
١٣ والبلق بياض وسواد.
١٤ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥١٥، مستدرك الحاكم : ٨٥١٩.

ولكن لماذا جسمه جسم أسد؟ ربما لأن الأسد أكثر ثباتاً في وثوبه وفي سكونه، وربما لأنه ما يعرف بملك الغاب، وربما كل ما سبق، وربما خلاف هذا.

وعليه: فليس السامري هو المسيح الدجال لأن السامري مولود حسب بعض المخطوطات قبل نبي الله موسى بمائة عام، وهذه الحادثة قبل مولد النبي موسى بألاف الأعوام.

يوم الجمعة والمسيح الدجال:

وحسب رأيي: أن المسيح الدجال يتعمد أعمال مهمة يوم الجمعة، لماذا؟!.

وحسب رأيي: وهذا متعلق بعدة قضايا منها:

- لأن هدفه المسلمين حرباً أو إغواءً فإنه يحاول جعل هذا اليوم ذا خصوصية حتى يلبس عليهم.
- لأن الجمعة ممهدة ليوم السبت، فإنه قد يعلن أو يعمل شيء يوم الجمعة حتى يرتاح السبت، أو أنه ينهي أعماله يوم الجمعة، حتى يظهر عقيدة الراحة يوم السبت، حيث يحرم اليهود أي عمل أو سفر أو نحو هذا يوم السبت، لاعتقادهم الباطل أن الرب (يهوه) ارتاح فيه بعد خلق السموات والأرض..

وكان هذا من ضمن الرسائل التي أعلم بها أبي عبدالله عند بحثه عن القيم الإرتيري الأعور حيث أخبر أبي عبدالله أن الذي يبحث عنه خطيب إرتيري أعور، وكأنه يشير إلى نفسه ولا يمكن أنه يبحث فعلاً عن ذلكم الرجل، فإنه وبما لديه من جن وشياطين وقوى استخباراتية إذا أراد معرفة شيء فلن يشكل عليه، ولكن هذه الرحلة هي ضمن الرسائل التي حاول ارسالها لأبي عبدالله.

فمن الرسائل التي حاول عبدالقادر إرسالها لأبي عبدالله:

هل يحاول قول: أنه هو الذي كان يعمل في مكة كقيم وإمام مسجد، وفي مكة، وهو بهذا يحاول تشكيك أبي عبدالله في الأحاديث القائلة أن الدجال لا يدخل مكة، وها هو كان إماماً لمسجد فيها، ولماذا لم يعرفه الشيخ الحضرمي؟ يمكن أن عبدالقادر سحر الشيخ فأنساه ذلك..

ومنها أن خروجه الأخير يوم الجمعة ودليلي في هذا:

- أن خروجه الأخير خروجين: الأول: سري، والذي يخرج من أصفهان. الثاني: علني، والذي يكون من العراق وتحديداً من الكوفة، والأحاديث والآثار في هذا كثيرة ليس محلها هنا.
- سن قراءة الكهف يوم الجمعة: مع أنه ليس فيه دليل، ولا حتى إشارة إلى دليل، لكني أرى أن في هذا الأمر إشارة خفية إلى أن التحبيب بقراءة الكهف يوم الجمعة، والكهف منجاة من المسيح الدجال، إذن ربما يكون إظهار دعوته الباطلة هو يوم الجمعة، وبالإضافة إلى أن المسلم، القارئ لها يوم الجمعة تلك، إذا لقيه فقد يسعفه قريب قراءته لها حتى يتذكرها، ولما في سورة الكهف من فضل، وربما يكون هذا من نعم الله تعالى

وتخفيفه على الأمة، فقد ورد عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ)[١٥]، وورد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: (..، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ ثُمَّ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَمَنْ قَرَأَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْكَهْفِ أَضَاءَ نُورُهُ مِنْ حَيْثُ قَرَأَهَا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ)[١٦].

- أن أكثر الأمور العظام تأتي يوم الجمعة، كما جاء في الحديث عَن أبي هُرَيرة، عَن النبي ﷺ قال: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه أسكنه الجنة وفيه خرج منها وفيه تقوم الساعة.[١٧]، ومن النصوص السابقة أن الدجال أعظم الفتن من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة، وربما أن في هذا إشارة خفية على أن يوم الجمعة تشترك في هذه الأمور.
- وأن الدجال يكون على منبر يظهر للناس حتى يخرج أقواله وما يدعيه للناس، ولما يكون أول أمره مع المسلمين ليفتنهم عن دينهم، فيمكن أن يكون له الصدارة ليلقي خطب الجمعة أينما ذهب، فيكون أعظم ما يدعيه من أمور باطلة يوم يجتمع المسلمين فيه وهو يوم الجمعة..، وجاء في الأثر: ".. الدجال ليس به خفاء يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى الدين فيتبع ويظهر فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك ثم يدعي أنه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه .."[١٨]، فقد يفهم أنه يتابع كثيراً ويكون له خطب وظهور عليهم عدة مرات، وعن الهيثم بن مالك الطائي: رفع الحديث، قال: (يلي الدجال بالعراق سنتين يحمد فيها عدله وتشرأب الناس إليه فيصعد يوماً المنبر فيخطب بها، ثم يقبل عليهم، فيقول لهم: ما آن لكم أن تعرفوا ربكم؟ فيقول له قائل: ومن ربنا؟ فيقول: أنا)[١٩] ويؤخذ من هذا الأثر تصدره للخطبة، وأنه لا يكون في الكوفة إلا بعد معرفته أن زعيم في الشرق في إيران، بل ويُحدد منطقة كوثى من الكوفة حتى تكون أول محطة في إعلان نفسه، وهذا يحتاج إلى معرفة لماذا كوثى؟، فكوثى يروى أنها بلاد ومسقط رأس (النمرود) الذي هو أول من ادعى الألوهية، ألا يوحي ذلك بأن النمرود كان على اتصال بالدجال؟، وأنه الذي سول للنمرود بهكذا عمل، وكذلك هو من سول له حرق أبينا إبراهيم الخليل، وهذا رأيي، وفي تحديد آخر عجيب: ورد في أحد

---

١٥ مسند أحمد : ١٥٦٢٦.

١٦ مصنف عبد الرزاق الصنعاني : ٦٠٢٣.

١٧ مسند البزار : ٨٥٩٥.

١٨ فتح الباري لابن حجر : (٩١/١٣).

١٩ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٢٢.

الأقوال المأخوذ من حفريات سومرية أن الدجال يخرج على الناس في (١١-١١-١١)، فما تفسير هذا؟ هل هو اليوم والشهر والعام، وأنه يخرج بعد يومين من أيام الرب أي ٢٠٠٠ عام، فيكون (١١-١١- ٢٠١١م أو مضاعفاته أي ٢٠٢٢م أو ٢٠٣٣م أو نحو هذا)، وفي تحديد لسعيد أيوب في كتابه المسيح الدجال أنه يخرج في شتاء بدليل أن أتباعه سيكون من لباسهم السيجان والسيجان ثياب غليظة، ففي كنز العمال عن ابن عباس قال: (الدجال أول من يتبعه سبعون ألفا من اليهود عليها السيجان[٢٠] – وهي الأكسية من صوف أخضر، يعني به الطيالسة –..)، وكما قال السيوطي في رسالته المسماة بالكشف: أن الدجال يخرج عند رأس القرن، والقرن هذا يمكن أن يكون قرن الرجاء والذي يكون موافق لمائة عام من سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية التي سقطت سنة ١٩٢٢م، وفي كل ما سبق تقريبات عجيبة لزمن خروجه، مع أن خروجه لن يُعلم على وجه التحديد إلا بعد بيعة الإمام المهدي، لأنه سيكون حسب آثار عدة بسبع سنين.

الاحتلال الفارسي وغيره للعراق:

وفي خروجه الأخير يكون احتلالا للعراق من قبل المسيح الدجال، وألا ترى أخي القارئ أن العراق أكثر الدول احتلالاً:

الاحتلال الفارسي: وهو أكثره وأشده وقد بدأ قديماً جداً.

الاحتلال المغولي: وقد علمتم ما فُعل بالعراق آنذاك.

الاحتلال الأمريكي: وهو قريباً من الاحتلال المغولي من حيث التدمير.

الاحتلال الدجالي: يأتي لاحقاً.

ألا ترون أن المحرك لهذه واحد؟؟.

ألا ترون أن العراق لها أهمية غير عادية، عند العرب وكذلك في العقيدة اليهودية؟؟.

ألا ترون أن العراق هي الحد الشرقي لدولة إسرائيل الكبرى؟؟.

وهذه الرسائل وغيرها كامنة في كثرة استهداف البلاد العربي الإسلامي العزيز على قلوبنا (العراق)..

أوباما وعبدالقادر المسيح الدجال:

وحسب كلام أبي عبدالله أن عبدالقادر قريب الشبه بالرئيس أوباما.

فما هي العلاقة هنا؟.

---

٢٠ ثياب غليظة مخططة.

جاء في كلام أحد القسيسين النصارى أن من علامات الساعة رجل يخرج في الغرب يحكم ويكون اسمه (أوباما) لماذا هذا الاسم، بعملية حسابية بحساب الجمل وجد أنه لا يوجد اسم يساوي ما عنده من نبؤة إلا أوباما، ولكنه لم يبين أكثر من هذا الكلام.

مع أن هذا الاسم هو اسم الأب، لكن الأمر هنا يمكن من حيث العرف واللغة.

أوباما قريب من موطن المسيح الدجال وهي (قوص)، فسيكون لهما حتماً صفات قريبة من بعضهما.

حصل تعمد من جهات استخباراتية نقل أوباما وابنه باراك أو بركة كما كان اسمه، وأمه ومن ثم فصل الأب والأم وتنصر الأم وكل هذه كأنها خطوات من الدجال والماسونية حيث يهيئوه للرئاسة، وجعله علماً، وعدم إثارة أي شبهة ضده، وتقديمه للناس للعالم أفضل تقديم، ويكون هذا قريب خروج الذي تكون على يديه الملحمة الكبرى (ترامب)، حسب الآثار، وحسب رسوماتهم.

فأوباما زعيم في الغرب، والمسيح الدجال زعيم في الشرق.

ومن الآثار الآتية يتبين أنه سيكون زعيماً أو حاكماً أو خليفة في الشرق:

فعن الهيثم بن مالك الطائي: رفع الحديث، قال: (يلي الدجال بالعراق سنتين يحمد فيها عدله وتشرأب الناس إليه فيصعد يوماً المنبر فيخطب بها، ثم يقبل عليهم، فيقول لهم: ما آن لكم أن تعرفوا ربكم؟ فيقول له قائل: ومن ربنا؟ فيقول: أنا)[٢١].

وعَنْ كَعْبٍ، قَالَ: (..، ثُمَّ يَأْتِي الْمَشْرِقَ فَيَظْهَرُ وَيَعْدِلُ، ثُمَّ يُعْطَى الْخِلَافَةَ، فَيُسْتَخْلَفُ، ..)[٢٢]، لفظ الخلافة هنا: أليس في كلام (عبدالقادر) إشارة لها وأنه الجدير بإقامتها؟..

وجاء: ".. ثم يؤذن له، أي: الدجال في الخروج في آخر الزمان؛ يظهر أولاً في صورة ملك من الملوك الجبابرة، ثم يدَّعي النبوة، ثم يدَّعي الربوبية، فيتبعه على ذلك الجهلة من بني آدم، والطغام[٢٣] من الرعاع والعوام، ويخالفه ويرد عليه من هداه الله من الصالحين وحزب الله المتقين، ويتدنى فيأخذ البلاد بلداً بلداً وحصناً حصناً وإقليماً إقليماً وكورة كورة، ولا يبقى بلد من البلدان إلا وطئه بخيله ورجله؛ غير مكة والمدينة، .."[٢٤].

ومما سبق يمكن القول: أن أوباما ما ظهوره إلا تمهيداً لظهور المسيح الدجال، فيكون عند الناس التصور الإيجابي لأوباما دافعاً يشجع الناس لقبوله، وكذلك أنه يخرج بعد فتح القسطنطينية وبعد ما قبلها من الحروب، وما يشاع عن المهدي عليه السلام أنه سفاح، كما جاء عند أحمد في مسنده، قال رسول الله ﷺ: يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: السفاح

---

٢١ سبق.

٢٢ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٢٦.

٢٣ الطغام : الأحمق، أغبى الأغبياء، والطغام: وغد من الأوغاد، وهو يتطغم على الناس: يتجاهل عليهم.

٢٤ الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد للفوزان : ٢٢٩.

فيكون إعطاؤه المال حثياً)، وقوله هنا (يقال له) أي يدعى عليه..، وكما نعرف أن المسيح الدجال حال خروجه سيدعي في أول مرحلة له أنه (أمير السلام) وسيلقب بهذا اللقب، كما جاء عند سعيد أيوب: "(وجاء في مصادر اليهود أن أمير السلام، سيقوم ببعث وإحياء الموتى). وهذه صفة الدجال"[٢٥]، وأورد كذلك قول مبشرة أمريكية هي (جين داكسون)[٢٦]حيث قالت: (إن الشخص السابق على مجيء المسيح ابن مريم عليه السلام هو رجل سيلقب بأمير السلام، ويسميه البعض: المسيخ الدجال)[٢٧].

ملاحقة أصحاب وأهل أبي عبدالله:

وكما تم ملاحقة وأذية أبي عبدالله فقد لحقت الأذية ببعض الأشخاص الذين كانوا حول أبي عبدالله وحاولوا أحد الأمرين: إما العمل على قضية المهدي، أو التحقق من أمر المسيح الدجال (عبدالقادر).

فقد اغتيل (صلاح عبده) وغيره، لأنهم كانوا ممن يتحمسون لقضية المهدي. وقد سجن (سليم محمد)، لنفس الموضوع ولموضوع أنه حاول أن يتحقق في شخص عبدالقادر وكان لسليم موقف عجيب مع عبدالقادر حيث كان يريد التحقق من علامة عبدالقادر ومن وجهه خاصة لكنه لم يفلح لأن عبدالقادر قد تنبه له – من الأكيد أنه تم إخباره من قبل الجن –، فكان لعبدالقادر نظرة تهديد ووعيد له، فتم حبسه في سجون دولة مجاورة لسنوات.

كذلك يوجد غير (سليم) من سجن في سجون تلك الدولة، ومنهم من لا يزال مسجوناً إلى الآن.

وأما السحر فقد سحر الكثير من أصحاب أبي عبدالله، كما ورد في القصة.

أبي عبدالله وكتابي فتن نعيم وعقد الدرر:

وإن من سنن الله أنه إذا أراد تعليم العبد سخر قلبه لقراءة كتاب أو التعلم عند عالم أو نحو هذا ليكتمل علم أو أمر يريد الله تعالى أن ينتبه العبد له.

وهذا ظاهر قصة أبي عبدالله وهذين الكتابين خاصة، لأن هذين الكتابين من أفضل وأشمل من جمع أخبار الإمام المهدي، وبتفاصيل عجيبة، مع كثرة الوهم والإدراج والحشو الذي وقع فيهما، وعلى الرغم من ضعف كثيراً مما جاء فيهما، وعلى الرغم من عدم توثيقه من قبل محدثين وعلماء الجرح والتعديل، ولكلامهم فصولاً تراجع في محلها.

ولكن العناية الإلهية أن يتعلم أبي عبدالله منهما خاصة لها دروساً وعبراً.

وكذا في حرقهما فإن عبدالقادر قد تعمد في سحر من أسحاره أن يتخلص من هذين الكتابين خاصة، وما هذا إلا لمعرفة عبدالقادر لما فيهما، وكذلك خوفه مما فيه.

---

٢٥ المسيح الدجال : ٢٧١.

٢٦ وهي مبشرة أميركية لها دراية بتفاسير أهل الكتاب.

٢٧ المسيح الدجال : ٣٠، وعقيدة المسيح الدجال في الأديان لنفس المؤلف : ٣٥.

وكذلك كيف ترى هجوم الحكومات وأدواتها الدينية والسياسية كيف تحارب هذين الكتابين، فإين دعم طباعتهما؟ وأين نشر الحقيقة فيهما ورد الشبه عليهما؟ بل كيف يشنع عليه هؤلاء..، أليس هذا كله من إملاءات الدجال وهذا ما يوافق ما سبق من حدث أبي عبدالله..

علم حركات الجسد وعبدالقادر.

ألا تذكرون حركة اليد في القصة..، لماذا لا يريد أن تكون الإبهام إلى أعلى؟

وفي رأيي:

- لا يريد أي أصبع وأن تشير إلى أعلى، لأنه يدعي الربوبية، وهذا لا ثاني له، بخلاف من ادعى الألوهية فإنه يؤمن بالرب الخالق، وشتان بين ادعى الربوبية ومن ادعى الألوهية، وهنا أيضاً جانباً من الخطورة لأن النفس البشرية تركن وتحب المعطي الرزاق الذي هو الرب الخالق، ومن هنا يستحق العبودية بلا نقاش..
- كذلك لا يريد إشارة (المسدس)، أن تشير إليه، كأنه يخاف من الموت.
- ويمكن أن سلاح المسيح عيسى الذي يقتله به يكون له شكل مماثل لتلك الحركة، أو أن تكون تلك الحركة للمسيح عيسى تجاهه حيث يقتله، والله أعلم.

أفغانستان ومجاهدين الصومال والإخوان والترابي وعبدالقادر:

لماذا يريد الذهاب إلى أفغانستان؟؟

هل لأن من هنالك الجيش الذي يخرج فيوطئ للمهدي؟.

كيف اخترق الدجال المجاهدين الصومال؟.

كيف أتعبه الإخوان المسلمين؟.

هل لأنه لم يستطيع اختراق المجاهدين الأفغان وبعض الإخوان، فإنه يكره ذلك ويريد اختراقهم وكشف كل خططهم وكل نواحي قوتهم وضعفهم.

ومما هو معروف أن المجاهدين الأفغان يصعب على أحد اختراقهم.

وألا يفسر هذا الحرب المعلنة ضد الإخوان..

إذن فهؤلاء على خير وإن الناس قد أخطأوا في الحكم عليهم على رغم بعض الممارسات الخاطئة للبعض منهم..

وهل للدجال وللماسونية حلقة وصل مع الترابي وحركته حتى يشكرها؟؟، أم لأنها جاءت حسب هواه فقط. أظن أن القول الأول هو الصحيح.

العين التي ترى كل شيء:

وهذا يوضح عور إحدى عينيه، وعلى الأرجح أنها اليمنى.

وبما عنده من الجن والشياطين والتكنولوجيا الحديثة تدل على هذه الفلسفة.

من يريد التحقق منه:

فإن الجن يخبرونه ويعملون على إيقاف كل من ينوي التحقق منه.

عبدالقادر والذهب:

وفي اقتناء الذهب من قبل عبدالقادر دليل آخر على حبه الاختباء والخفاء، حيث لم يُعمل له حساب بنكي أو نحوه.

سيارة أبي عبدالله وعبدالقادر:

وفي تلك القصة، وعدم مواصلة الطريق والهدف المنشود لأبي عبدالله حال تلك الرحلة.

هل لنفس ما سبق من الدروس، وهو إيصال رسالة لأبي عبدالله أن طريقه سيكون صعباً مع عبدالقادر (المسيح الدجال)؟.

أم رسالة أن عبدالقادر (المسيح الدجال) سيوقف مسيرة أبي عبدالله في الحياة.

حيث يخرج بعد فتح القسطنطينية مباشرة وعدم السماح له بمواصلة السير حتى فتح روما.

عبدالقادر والضباط والأطباء:

لماذا لم يرى عبدالقادر في رؤياه إلا الضباط والأطباء؟

الضباط: دليل السلطة والحكم والجيش والقوة..، وفي قوة جيش الدجال جاء: عن عبد الله بن عمرو قال: (مقدمة الدجال سبعون ألفاً أسرع وأجرأ من النمران، فقال رجل: من يستطيع هؤلاء؟ فقال: لا أحد إلا الله)[٢٨].

الأطباء: دليل قدراته الطبية وافتتن الناس بها، وهذا واضح في الآثار والنصوص الآتية:

روي عن كعب: (..، عند خروج المسيح[٢٩] يبرئ الأكمه والأبرص حتى يتعجب الناس، ..)[٣٠]، وورد في التوراة أنه يشفي الأمراض المميتة والنص: (وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. ٣وَرَأَيْتُ وَاحِدًا مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِيَ. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ)[٣١]، والوحش هو المسيح الدجال.

عبدالقادر والخاتم والعصى:

وفي رؤيا عبدالقادر وأنه يخرج معه عصا وخاتم..

ألا تذكر العصا بعصا النبي موسى أو شبهه أن تكون مثلها، وعصا موسى ألا تدل على الحية، ومن أين تخرج العصا من ساحل أريتريا؟ أو من جزيرة الثعبان.

والخاتم ألا يدل على خاتم سليمان أو شبهه أن يكون مثله.

---

٢٨ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٢١ .

٢٩ يقصد المسيح الدجال.

٣٠ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٢٦ .

٣١ سفر الرؤيا : (١٣: ٢، ٣).

وما علاقة هذين الشيئين مع الحفريات التي تحت المسجد الأقصى هل استخرجا فعلاً من هناك؟، أو أنهما كانا معه في جزيرة الثعبان؟

ورد في كتاب الفتن لنعيم عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «تَتَعَلَّقُ بِالدَّجَّالِ حَيَّةٌ إِلَى جَانِبِ سَاحِلِ الْبَحْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ»[٣٢].

وعليه يمكن قولنا: أن يخرج المسيح الدجال ويكون معه عصا يجعلها تتحول إلى حية من خلال أعمال السحر، فيوهم بعض الناس أنه النبي موسى. وكذلك يكون معه خاتم فيدعي أنه خاتم سليمان فيفعل به العجائب، فيفتتن به الناس.

تعقيب:

وحيث الجساسة في الجزيرة وحيث هي الدابة التي تخرج آخر الزمان حسب قول الإمام النووي، فإن عصا موسى وخاتم سليمان في الجزيرة جزيرة الثعبان، جاء عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (تخرج الدَّابة ومعها عصا موسى ﷺ، وخاتم سليمان ﷺ، فتخطم[٣٣] الكافر – قال عفان (أحد رواة الحديث): أنف الكافر – بالخاتم، وتجلو وجه[٣٤] المؤمن بالعصا، حتى إن أهل الخوان[٣٥] ليجتمعون على خوانهم، فيقول هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر)[٣٦].

وما حفر اليهود تحت المسجد الأقصى فهدفه تدميره، لا أمر آخر.

ورأيي: أن العصا والخاتم ليس لهما علاقة بموسى وسليمان عليهما السلام، بل يكون المسيح الدجال يعرف خبرهما وأنهما في الجزيرة مع الدابة الجساسة، وأنه يسعى لامتلاكهما فلا يستطيع، فيصنع مثلهما، لماذا؟ لأن احتلال الجزيرة الذي تم على يد أرتيريا وإسرائيل كان هدفه استخراج الدجال من القيد وهذا لا يتعدى إلا وقت بالساعات فقط، فلماذا ظل الاحتلال لمدة طويلة حسب الهدف، لأنهم في رأيي يبحثون عن الدابة وعن العصا والخاتم..، والله أعلم.

الاستعمار الأوروبي للدول العربية والإسلامية والمسيح الدجال:

وكما نعرف أن اليهود أقنعوا الأوروبيين أن ينسوا خلافاتهم وأن يتجهوا لاحتلال الدول العربية والإسلامية ولما فيها من ثروات وخيرات ومواقع استراتيجية.

واليهود تحت إمرة الدجال فربما هو المخطط لهذا الاستعمار.

وما حقق هذا الاستعمار من أهداف سياسية واقتصادية ودينية لا يخفى على أحد..

---

٣٢ الفتن لنعيم بن حماد : ١٤٩٣.

٣٣ تخطم الكافر : أي: تسمه، من: خطمت البعير إذا كويته خطمًا من الأنف إلى أحد خديه، وتسمى تلك السمة الخطام، ومعناه: أن تؤثر في أنفه سمة يعرف بها. لسان العرب.

٣٤ تجلو وجه المؤمن : الجلى – مقصورة –: انحسار مقدم الشعر، والمعنى تصقله وتبيضه.

٣٥ الخوان : هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل.

٣٦ مسند الإمام أحمد : ٧٦٢٤، تحقيق: أحمد شاكر، وقال: إسناده صحيح.

هل يمرض المسيح الدجال:

وفي إحدى المحادثات التي جرت بين أبي عبدالله وعبدالقادر، وأنه يجهز قانون يكتبه منذ زمن حتى يكون دستوراً لدولته، قال عبدالقادر: ولولا ما يأتيه من تعب في بعض أحوال العام، وكأنه يشير إلى شدة الحر وشدة البرد..، لأكمل تدوينه.

ومن هنا يمكننا قول: أن الأمراض أو التعب أو ما يعيق من الأعمال قد تتسلط على الدجال حتى تحجزه فترة من الزمان عن الشر..، وهذا من رحمة الله تعالى بالناس.

وفي الأسطورة الهندوسية (أشواثاما): أن هذا المخلد الملعون أشواثاما مريضاً على الدوام، ولكنه لا يموت، لأن الإله (كرشنا) لعنه فأصبح هكذا، لأنه قتل طفلاً بريئاً في بطن أمه... حسب الأسطورة.

<u>والأسطورة الهندوسية:</u>

في إحدى الأساطير الهندية القديمة والمكتوبة بالسنسكريتية، أن شخص يسمى أشواثاما، قد لعن من قبل الإله (كرشنا)[٣٧] حتى أصبحت حياته كالآتي:

- أنه لا يموت حتى يوم القيامة، وأنه يعيش منذ خمسة ألاف عام.
- أنه يمرض بأمراض خطيرة خاصة الجذام، مما يبعده ذلك عن الناس، ويجعل الناس يكرهونه، ويتحاشوا العيش معه، فيعيش وحيداً، مكروه محتقر من الناس.
- أنه يعاني طوال حياته، من المرض والحرمان والاحتقار.
- يظهر كل سنة مرة واحدة.
- أنه يعيش متوارياً عن الناس في أحدى العابد الهندوسية في الهندية.
- له قدرة على جعل الناس يرونه أو لا يرونه حسب إرادته.
- له أسماء عدة في الأسطورة منها: رجل الملحمة، الرجل المخلد، الرجل المخالف للعادة.
- إذا ظهر بين الناس يأكل كثيراً ويشرب كثيراً.
- يروى في الأسطورة أنه سبق ورائه مجموعة أناس.

كما يروى أنه في الأصل وقبل لعنه ابن المعلم الروحي (درونا)، وحفيد الحكيم كبير البراهمة[٣٨] (بارادوجا)، وأنه من سلسلة ذرية الإله (شيفا)[٣٩]، وأن سبب لعنته أنه قتل طفل بريء في بطن أمه، ووصفه أنه طويل، في جبهته انبعاج[٤٠].

---

٣٧ كرشنا: هو أحد أبطال الهندوس المقدسين، وهو المخلص، والفادي، والمعزي، والراعي الصالح، والوسيط، وابن الله، والأقنوم الثاني من الثالوث المقدس، وهو كالمسيح عند النصارى، وهو ابن الإله من العذراء ديفاكي، وهو الذي خلق السماوات والأرض بما فيها، وهو عندهم الأول والآخر.

٣٨ البراهمة: رجال الدين البراهمة، والذي كان يعتقد أنهم يتصلون في طبائعهم بالعنصر الإلهي، وهم لهذا كانوا كهنة الأمة، لا تجوز الذبائح إلا في حضرتهم وعلى أيديهم.

٣٩ شيفا: أحد الآلهة عند الهندوس.

وفي الأخير:

هذه الأسطورة ضرباً من الخيال طبعاً، وهي مكيفة حسب الديانة الهندوسية، وفيها ذكر لألهه ولمجموعة أخبار باطلة ولا تمت إلى العقل والدين بصلة..، إلا أنه شدني لذكرها أنها وفي وصف هذا الرجل إشارة إلى المسيح الدجال، من حيث الآتي:

- أنه ملعون منذ زمن طويل، أي مطرود من رحمة الله عندنا.
- أنه ابن حكيم في قومه وهو كذلك وفي ما سبق في بيان أصل السامري.
- أنه معمر.
- توسع جبهته، وعندنا ما يجعل أن المسيح الدجال قد تكون جبهته واسعة، من حيث عظم رأسه، وكلمة كافر عليها، ووضوحها لمن كره عمله..
- إصابته الجذام، وفي بعض التفاسير للقرآن الكريم كما سبق ما يؤيد ذلك، وفي خروجه بين الناس فربما يصاب به فترات ثم يشفى، ثم يرجع ويمرض به وهكذا والله أعلم.
- في خروجه للناس على فترات، بخلاف تحديدهم.
- أن من طقوس عبدة الشيطان الماسونيين ذبح الأطفال وشرب دمائهم..

ومما ينتج مما سبق ومن كلام كثير في أخبار الحضارات القديمة ما يلي:

أن المسيح الدجال المعمر في الأرض قد لقي الكثير من الشخصيات عبر التاريخ، وهو إن كانت الشخصية صالحة كنبي أو غيره فإنه سعى لحربها والتخلص منها، وإن كانت على خلاف ذلك فإن قدم لها العون حتى ينشر الفساد في الأرض..، ومن الرأي أنه لقي كل من سبق ذكره من الشخصيات الفاسدة وغيرها الكثير الذي لم يذكر.

كما أنه سعى لإفشاء سر الشخصيات الصالحة الفاعلة حتى لوحوقوا ومنهم من تم التخلص منه، ومنهم من لم يقدر الله له ذلك.

وفي تحليل لأحد الباحثين[٤١] قال فيه: إن ثمت شخص له من العمر آلاف السنين، بل أنه يعيش عبر العصور، وأن أكتشف ذلك بمتابعة عدة خرائط ومعلومات أثرية وأبحاث أنثوبولوجية عبر أكثر من (٤٠٠٠) عام، ووجد بصمات لشخص واحد في كثير من الحضارات والأزمنة، وأنه يعيش في فترة عمر الثلاثينات.

وأقول: أنه قد يكون صاحب فكرة تناسخ الأرواح، وله في الجن خير معين، وكذا سيره عبر الأزمنة، حيث علمه أخبار أمم عدة، وفي أزمنة شتى.

---

٤٠ انبعاج الجبهة : وسيع الجبهة، "وكلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ انْبَعَجَ" لسان العرب..

٤١ لا أستحضر اسمه، ولا يوجد مصدر لكلامه إلا عبر مقطع فيلم في اليوتيوب، ومصادره حسب المقطع كتابي: الأفعى الرمزية تحكم العالم، وكتاب الفتن في التاريخ، لسلامة العمراني.

كذلك أنه صاحب فكرة أن اللاهوت يحل في الناسوت، وهو أن هناك من روح الله حلت في بشر فأصبحوا كالآلهة، وكأنه يخبر عن نفسه، وقد اخترع له عدة أسماء حتى قيل بتعدد الآلهة، وحتى عبدت من غير الله، ولمعرفته أنه سيخرج يوماً ما فقد أوحى لهم أنه إله تحت أسماء عدة، وأنه لا بد سينزل عليهم أخر الزمان حتى يخلصهم.

وفي ذات المقطع: وأنه سمي مثلاً: بكرشنا[٤٢]، ورام[٤٣]، ويهوه[٤٤]. وأن أكثر سلاحه هو السحر، وخصوصاً سحر الساحرات. انتهى.

كما يمكن القياس على ما سبق في أنه وفي كل حضارة وثنية له بصمة ويطلق عليه من الأسماء التي أصبحت معبودات بعد ذاك..، وأن كثيراً مما ورد في فلسفات الديانات الوثنية القديمة أو الحديثة يوجد بها تشابه كبير، على اختلاف بعض التعاليم بينها..

والمتتبع للوثنية في شكلها العام أو الوثنية الدخيلة على الديانات السماوية يجد أن فاعلها هو واحد مع اختلاف الأسماء فقط.

وأن المسيح الدجال ربما عند خروجه يتصور بصور آلهة الأديان المختلفة فهو يعرفها جيداً لأنها من صنع يده.

وقد يؤخذ من الأحاديث الذي أخرجه أبي يعلى في مسنده وهو: (..، وَرَأَى الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى: شَابًّا أَبْيَضَ جَعْدَ الرَّأْسِ حَدِيدَ الْبَصَرِ مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى: أَسْحَمَ، آدَمَ: كَثِيرَ الشَّعْرِ، شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، ..)، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلمح أن الدجال قد يدعي أنه أحد الأنبياء المذكورين، وقد وصف الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أحاديث أخرى موسى وجبريل عليهما السلام، لأن ذكر وصف الدجال جاء مرادفاً ذكر وصف من ذكر من الأنبياء.

وكذلك: أكثر الأقوال الكفرية جاءت من المسيح الدجال حتماً لأن هدفها واحد؛ ألا وهو تغيير سنة العبادة وأنها لله تعالى وحده، وهي مثل: الاتحاد والحلول ووحدة الوجود وتناسخ الأرواح تجسيم وتجسيد وتصوير الإله..، وما إلى هذه من الأقوال.

فالاتحاد: قولهم أن الله يتحد مع بعض مخلوقاته، وهو عند بعض المتكلمين الامتزاج والاختلاط.

والحلول: قولهم أن روح الله، الإله، أو ما يسمى اللاهوت تحل في بشر أو ما يسمى بالناسوت.

---

٤٢ من الآلهة عند الهندوس.

٤٣ من الآلهة عند الهندوس.

٤٤ اسم لمعبود اليهود، ويقصدون به الله، لكن به تحريف، والله أعلم هل يقصدون به المسيح الدجال؟.

ووحدة الوجود: أن الله ومخلوقاته وحدة واحدة، فيجوزون بذلك اطلاق أي صفة أو اسم لله تعالى على أي مخلوق له..

وبهذه الأقوال عبدوا الأصنام والرجال والنساء والطير وكل شيء..

وكما أصحاب البدع والشبهات يحب طريقتهم إبليس والمسيح الدجال، فقد أخبرنا أنهم من أتباعه إذا خرج، ومما جاء في هذا الباب:

روى أبو داود في سننه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل أمة مجوس، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر، من مات منهم فلا تشهدوا جنازته، ومن مرض منهم فلا تعودوهم، وهم شيعة الدجال، وحق على الله أن يلحقهم بالدجال).

وكما جاء في المنافقين الذين يبدلون الدين ويستهزئون بتعاليمه جاء أثر عن حذيفة رضي الله عنه: أنه قال: (أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة، ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، وليصلين النساء وهن حيض، ولتسلكن طرق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم ولا تخطئكم، حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة، فتقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس؟! لقد ضل من كان قبلنا، إنما قال الله تبارك وتعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ}[٤٥]، لا تصلوا إلا ثلاثاً[٤٦]. وتقول الأخرى: إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة، ما فينا كافر ولا منافق. حق على الله أن يحشرهما مع الدجال)[٤٧].

وورد عن محمد بن سيرين قال: (لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء)[٤٨].

وأما اختراقه للدين الإسلامي فجاء من عدة جوانب، منها:

- من جهة دين الشيعة والصوفية، وهم على الأغلب، حيث أنهم يقولون بكل ما سبق.
- من جهة الشطحات الأقل مما سبق، كقولهم: بالتقرب للموتى والقبور والرجال أيناً كانوا، والتقرب سواءً بشيءٍ من العبادة أو النذر أو الحلف أو نحو هذا..
- من جهة الإيمان بالكهنة والسحرة والمنجمين ونحوهم.
- العلاج برقى فيها أسماء أصنام وشياطين.
- اتخاذ أصنام كزينة في البيوت.
- التنافس على الدنيا، والحروب، والقتل..

---

٤٥ هود : ١١٤.

٤٦ وهنا إشارة على الشيعة الاثني عشرية الإمامية، لأن هذا قولهم.

٤٧ المستدرك للحاكم : ٨٤٤٨، صححه الذهبي في التلخيص.

٤٨ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي : (١/١٣١).

أخر ابتلاء لأبي عبدالله:

وإلى جانب السحر الذي سحر أبي عبدالله، فقد تعرض أبي عبدالله للضرب من قبل أناس وهددوه بقولهم: (ابتعد عن عبدالقادر).. وهذا الموقف قد أتى بعد كشف ألاعيب ومكر عبدالقادر وبعد إعلام أبي عبدالله للجميع بكلمة الكافر على جبينه...

وهذه الواقعة لم تكتب في القصة ولم تكن مما سمعته أنا من أبي عبدالله، لكني سمعتها من إخوان سمعوها من في أبي عبدالله.

من أسرار نجاح المسيح الدجال:

ومما أثار اهتمامي هو أن المسيح الدجال هو بذاته الذي يقوم بأهم أعماله، ولا يوكل لوزراء أو نحوهم إلا ما أقره هو وتحت إشرافه، وما ليس هو أساس وأول العمل.

هوان هدف المسيح الدجال:

نرى أن المسيح الدجال يعمل منذ ألاف السنين، وقد أفسد الكثير، ولكنه ولهوانه على الله تعالى، فإنه بمجرد تنصيبه كرب أو إله تقرب نهايته، فإن لن يكون في هذا المنصب الباطل إلا سنة وشهرين وأسبوعين كما جاء في مكوثه الأخير.

ومن الأدلة على هوانه وضعفه:

- نهايته السريعة.
- أنه تستعصي عليه: مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور ودمشق – لأنه لا يدخلها.
- كيف سيفر منه أناس إلى الجبال.
- كيف سيبقى الإمام المهدي وأصحابه على الدين.

أصل الشر:

وأصل الشر والكفر هو إبليس الشيطان الأكبر، لأن الكفر لن ينتهي بموت المسيح الدجال، بل سيكون على أشده قبل القيامة، حيث جاء في الحديثين: روي أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة)[٤٩]. وعن أبي هريرة رفعه: (لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى، ..)[٥٠].

وعليه فربما كان إبليس هو المتسبب في إفساد المسيح الدجال ومن ثم تحالفهما على الشر وإفساد الناس، وأنه بعد موت الدجال سيتولى العمل هذا بذاته.

أذية بعض الأخوة الذين أعدوا القصة:

وأما الرسائل التي وجهت إلى بعض الأخوة الذين أعدوا القصة، إلا دليل حقيقة أن عبدالقادر هو المسيح الدجال، وأنهم على الحق، وأن صاحبهم هو الرجل المنتظر..

---

٤٩ صحيح البخاري : ٦٦٩٩.

٥٠ فتح الباري لابن حجر (مرجع سابق) : (٧٦/١٣).

وأما من صور الأذية التي تعرض لها بعض الأخوة:

- منهم من تشاجر مع أهله دونما سبب.
- منهم من رأى أحلاماً ورؤى مفزعة، هو أو أحد أهله.
- منهم من سمع في بيته أصواتاً أو رأى أموراً مخيفة.
- منهم من رأى المسيح الدجال ذاته في الحلم.
- منهم من اضطرب عمل هاتفه.
- أخرى...

ولا يقتصر الأذى للأخوة الذين أعدوا القصة بل كل من خاض في موضوع عبدالقادر..

المسيح الدجال والأنصار:

وفي مسألة قد تثير جدلاً واسعاً لكني أجزم بقربها من الصحيح؛ وهي أن المسيح الدجال قد عهد لمجموعة من الجن تثبيط الأنصار والناس وتخذيلهم حتى لا يناصرون المهدي، فمن استطاعوا صرفه عن هذه المنحة فعلوا، وبأي طريقة، وإن لم يستطيعوا كان ذلك من الناجحين.

فعلى الناس الدوام والزيادة في الذكر والتحصين، وخاصة الأنصار، لأن النظر إليهم مركز زيادة على بقية الناس.. والله أعلم.

رابعاً: مختصر سير خروجه الأخير:

وفي الأخير أورد لكم مختصر سير حركته عند خروجه الأخير:

أولاً: بداية خروجه الأخير:

يكون أول خروجه إما أن يكون من جزيرة في بحر في الشرق لأمرين الأول: ورود هذا عند نعيم: عن سليمان بن عيسى قال: (بلغني أن الدجال يخرج من جزيرة أصبهان في البحر يقال لها: ماطوله)[٥١]، والأخر: أن يكون حبسه – في أخر حبس له – في جزيرة كما هي عادته في الحبس، ومما يقال: أن الجزيرة في المحيط الهندي، أو في الخليج العربي.

ثانياً: تنقله بخرسان قبل الإعلان عن خروجه ودعوته:

يكون تنقل الدجال بين أصفهان أو أصبهان[٥٢]، ومرو[٥٣]، وخوز[٥٤]، وكرمان[٥٥]، وحوران[٥٦]، وهذه الأماكن كلها ضمن خرسان (إيران اليوم)، وكما يدل هذا على كثرة أتباعه من تلك المناطق.

---

٥١ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٠٩ .

٥٢ هي إحدى مدن إيران ومركز محافظة أصفهان على بعد ٣٤٠ كم جنوب طهران، وتعني بالفارسية: أصفهان نصف جهان، وتعني أصفهان نصف العالم،

٥٣ مدينة مرو تعني المرج بالفارسية، وتقع على ضفاف نهر المرغاب، وهي ضمن دولة تركمانستان اليوم.

٥٤ خوز : اسم لجميع بلاد خوزستان (وإقليم خوزستان الآن غربي إيران).

٥٥ كرمان : إقليم في الجنوب الشرقي من إيران.

الأحاديث والآثار في ذلك:

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ مَرْوَ، مِنْ يَهُودِيَّتِهَا»[٥٧].

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجال من يهودية أصبهان معه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان)[٥٨].

وقال رسول الله ﷺ: (لَيَنْزِلَنّ الدجالُ خوز وكِرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ)[٥٩].

وقال رسول الله ﷺ: (لَيَنْزِلَنّ الدجالُ بحُورَانَ وكِرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ)[٦٠].

ويكون هذا ضمن انتقالاته السرية الغير معلنة على العالم، مع أنه لا يمنع من علم مجموعة من الناس.

ويكون المسلمون حال هذا يفتحون القسطنطينية (استانبول)، فيشاع خبر خروج الدجال فيرجع المسلمون إلى الشام، فلما يصلون يكون خروجه حقيقة، **ومن الرأي:** أن ذلك إشاعة للناس أما المهدي وأصحابه فعندهم العلم اليقين على خروجه، وإلا لما رجعوا من استانبول، لأمر إشاعة فقط، ولواصلوا الفتح نحو روما.

ثالثاً: وصوله العراق، وبداية الإعلان عن خروجه ودعوته، ورجوع المسلمين من القسطنطينية، وطوافه حول العالم:

ولا يكون خروجه علناً بين الناس إلا إذا وصل إلى العراق.

عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَاءٍ يَرِدُهُ الدَّجَّالُ سَنَامُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَمَاءٌ إِلَى جَنْبِهِ كَثِيرُ السَّافِ، يَعْنِي الرَّمَلَ، هُوَ أَوَّلُ مَاءٍ يَرِدُهُ الدَّجَّالُ»[٦١]، وقال التويجري: "وفي حديث كعب قال لأبي عثمان النهدي: إلى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له: سنام؟ قال: نعم، قال: فهل إلى جانبه ماء كثير السافي؟ قال: نعم، قال: فإنه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب"[٦٢]. وهنا إشارة إلى الخليج العربي اليوم.

---

٥٦ حروان: اسم لمنطقتين تقع إحداهما بجولان سوريا، والأخرى بإيران، وهنا يقصد التي بإيران لأن النص قد قرنها مع كرمان وكرمان لا توجد إلا في إيران.

٥٧ الفتن لنعيم حماد : ١٤٩٥.

٥٨ مسند أحمد : ١٣٣٦٨.

٥٩ مسند أحمد : ٨٤٣٤ صححه الألباني.

٦٠ النهاية في الفتن لابن كثير : (١/١٦٠)، وقال ابن كثير: إسناده جيد قوي حسن.

٦١ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٠٧ .

٦٢ إتحاف الجماعة : (١٩/٣)، قال ابن الأثير: (السافي): الريح التي تسفي التراب، وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضاً: سافي؛ أي: مسفي؛ كماء دافق. والماء السافي الذي ذكره هو سفوان، وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة.

وأنه إلى هذا الوقت لا يدعي الربوبية، بل سيدعي أنه مصلح ومنقذ ومخلص للناس من الفتن والحروب والاختلافات التي حلت بالعالم، ويكون على عدم الإعلان على خروجه، حتى يصل إلى الكوفة.

ثم يتجه نحو الكوفة، وتحديداً إلى منطقة كوثى في الكوفة، حيث جاء في الأثر قول عن عبد الله بن عمرو قال: يخرج الدجال من كوثى.[٦٣]، وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (إني لأعلم أول أهل أبيات يفزعهم الدجال، أنتم أهل الكوفة)[٦٤].

فيبدأ من الكوفة إعلان زعمه أنه نبي فيفر منه أقواماً من المسلمين، ثم يدعي أنه رب العالمين، فيفر منه كل في قلبه ذرة إيمان، وهذا الأمر جاء في الأثر، قال رسول الله ﷺ: «الدجال ليس به خفاء يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى الدين فيتبع ويظهر فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك، ثم يدعي أنه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك فيقول: أنا الله فتغشى[٦٥]عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان»[٦٦]، وإن صح الخبر فربما تزيد عينه في الانغماس والعور والعيب، لأنها في الأصل ومنذ راءها تميم عوراء على الصفة السابقة.

وبعد هذه الدعوة يقاتله مسلمين يتجمعون من العراق والشام فينتصر عليهم، بل يبديهم فلا يبقي منهم أحد، وجاء في الأثر عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: (ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ لِخُرُوجِهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَتْبَعُهُ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطَّ الْفُرَاتِ، يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِ الشَّامِ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً مِنْهُمْ، فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ[٦٧] أَوْ أَبْلَقَ[٦٨]، فَيُقْتَلُونَ فَلَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ بَشَرٌ)[٦٩]، كما جاء في الحديث، قال رسول الله ﷺ: «يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق..»[٧٠]، قال رسول الله ﷺ: (...، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقول: نشامة ننظر ما هو؟، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق

---

٦٣ الفتن لنعيم بن حماد: ١٥٠٣.

٦٤ صحيح مسلم : ٢٨٩٧.

٦٥ وجاءت في روايات : فتغمس عند معرفة الصحابة للأصبهاني : (١٧٩١/٤).

٦٦ فتح الباري : (٩١/١٣).

٦٧ الشقرة: بياض مشرب بحمرة.

٦٨ والبلق بياض وسواد.

٦٩ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥١٥، مستدرك الحاكم : ٨٥١٩.

٧٠ مسند أحمد : ١٧٩٣١.

بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفاً عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول: نشامة وننظر ما هو؟، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام، ...)[٧١].

ومما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- أنه بخروج المسيح الدجال يتفرق المسلمين بالعراق وهم المقصودين بلفظة الناس والله أعلم، إلى ثلاث فرق.
- الفرقة الأولى تتبعه. والثانية: تتجه نحو بلاد الشيح، والشيح النبات، وورود بلاد آبائها والنبات فكأنه يقصد موضع في العراق لبيان أخر الأحاديث، أو اليمن؛ "والشيحُ ضرب من بُرودِ الْيمن"[٧٢]، أو المدينة أو مكة، أو مصر، والله أعلم. والثالثة: يتجهون شرق العراق على الفرات فيكون معهم من أهل الشام، حتى يقاتلوا الدجال.
- وفي الحديث الثاني تحديد أمصار المسلمين، كأنه يقصد قوتهم أو جندهم، وهي: ملتقى البحرين (الله أعلم المراد بهذا هل مصر، أو القسطنطينية، أو غيرهما)، والحيرة (العراق وهم الذين يقاتلون الدجال)، والشام (المهدي وأصحابه).
- يهزم الدجال من يحاربه، والذين هم بالحيرة (في الشرق)، بل ولا يبقي منهم أحد، فلا يأسر أحد، وهذا دليل إجرامه.

وبعد انتصاره على المسلمين في العراق، يغتر ويطمح أن يفني من بقي منهم، فيتوجه إلى كل بلاد العالم يدعي لنفسه، ويمتحن الناس بفتنته، فيزور كل البلدان، في أكثر الأربعين يوماً التي يعيشها في الأرض بعد خروجه، وهي ما يقدرها بعض العلماء بـ (سنة وشهرين وأسبوعين)، يظل يمتحن الناس فيها، ويجمع لحرب المسلمين، ولتأسيس دولة إسرائيل الكبرى.

رابعاً: يترك جنده بالعراق، ثم يتجول ويطوف حول العالم، ينشر دعوته بين الناس خاصة بين المسلمين، ويؤلب بقية الناس، ضد المسلمين، ولا يدع أرض إلا وطئها، والله أعلم هل يقصد كل مدينة أو كل دولة أو كل إقليم، والرأي: أنه لا يدع أرض بها مركز تجمع حضارة إلا وطئها ووطن ملكه وسيطرته عليها، ومنها فإنه يحكم بقيتها ويبعث أتباعه إلى ما بقي منها، لأن الرسول ﷺ قد أمر بالفرار منه إلى الجبال، ومن هنا فإنه لن يطىء كل ما على الأرض على التحديد، والله أعلم.

خامساً: بداية العملية العسكرية ضد المسلمين، وتأسيس إسرائيل الكبرى حسب زعمه.

---

٧١ مسند أحمد: ١٧٩٣١.

٧٢ تهذيب اللغة : (٥/ ٩٥).

وبعد طوافه حول العالم، ومرور أكثر أيامه، وجمع أكبر عدد ممكن لنصرة دعوته – يأتي ذكرهم في أتباعه –، يرجع إلى العراق، فيدخل بجنده من الشرق، وذلك كما قال رسول الله ﷺ: (..، أنه يخرج من خلة بين العراق والشام فعاث يميناً، وعاث شمالاً يا عباد الله: فاثبتوا، ..)[٧٣].

يترك حملته العسكرية على مكة، حتى يثبت للناس، أنه لا يحارب الإسلام، بل يحارب الإرهابيين – حسب زعمه –، كما علمه أنه لن يدخلها، أما دون حملته العسكرية فإنه يحاول دخولها فلا يستطيع، يرى عليها الملائكة تحرسها، وكذلك حتى يتم السيطرة أو تأسيس حدود إسرائيل الجنوبية وهي حتى المدينة، وترك بقية الجزيرة العربية للعرب.

سادساً: حصاره المدينة المنورة، وحدثا: (الرجفة وخروج المنافقين منها إليه):

قال رسول الله ﷺ: (..، يجئ الدجال فيصعد أحداً فينظر المدينة، فيقول: لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصلتا فيأتي سبخة[٧٤] الحرف فيضرب رواقه[٧٥] ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق، ولا منافقة، ولا فاسق، ولا فاسقة، إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص)[٧٦].

وفي الأثر قد يستنتج أنه:

- يحاصر المدينة المنورة، فلا يستطيع دخولها.
- يصعد جبل أحد ويشير إلى المسجد النبوي.
- يعسكر جنده مكان جانب المدينة في أرض لا نبت فيه، وهو مكان تجمع مياه، وكأنه بجانب أو خلف جبل أحد.
- يُحدث ثلاث رجفات (زلزال)، الله أعلم هل يحدثها هو بما معه من أسلحة أو أنها تحدث طبيعياً، مع أني أرجح: أنه هو من يحدثها، فيخرج إليه كل منافق وفاسق يؤمن به.

سابعاً: يأسه من دخول المدينة، واتجاهه نحو الشام، لقتال المهدي وأصحابه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ، يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ، وَقَالَ مَرَّةً: صَرَفَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ)[٧٧].

---

٧٣ المستدرك على الصحيحين : ٨٦٢٠.

٧٤ أرض لا ينبت فيها إلا بعض الشجر.

٧٥ مكان للقيادة، وقيل: يعسكر خلف جبل أحد.

٧٦ مسند أحمد : ١٨٩٩٦.

٧٧ مسند أحمد : ٩٢٨٦.

بعد يأسه أنه لا يدخل المدينة، يتركها، كأنه يؤجلها، إلى معركة الشام، فيتوجه نحو فلسطين، ثم نحو الشام، حتى يقاتل جيش المسلمين المعسكرين في دمشق، يلقى المسلمون شدة هناك، فينوون مناجزة الدجال وجنده، على ما بهم من شدة، كما جاء في الحديث: (.. وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق[٧٨] فيبعثون سرحاً[٧٩] لهم فيُصاب سرحهم[٨٠] فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة، وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، ..)[٨١]، وفي حديث آخر: (...، فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهداً شديداً، ..)[٨٢]، وعن بداية المعركة بينه وبين المسلمين، عن النبي ﷺ قال: (إذا بلغ الدجال عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فيسمعون نداء يا أيها الناس: قد أتاكم الغوث وقد ضعفوا من الجوع)[٨٣]، ".. وإنه يقتل من المسلمين ثلثاً ويهزم ثلثاً، ويبقى ثلثاً، يجن عليهم الليل، فيقول: بعض المؤمنين لبعض: ما تنظرون أن تلحوا بإخوانكم في مرضات ربكم؟ من كان عنده فضل طعام فليعد به على أخيه، وصلوا حتى ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة، ثم أقبلوا على عدوكم،.."[٨٤]، ويكون طعامهم الذكر، كما جاء في الحديث قَالَ ﷺ: (التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ، ..)[٨٥].

ثامناً: نزول عيسى عليه السلام لقتل الدجال:

وبينما هم كذلك ينزل عليهم المسيح عيسى عليه السلام، ونزوله يكون قبل صلاة الفجر لذلك اليوم، كما جاء في الحديث: (.. فبينما هم كذلك، إذ نادى منادٍ من السحر: يا أيها الناس آتاكم الغوث، ثلاثاً، فيقول: بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم: روح الله تقدم صل، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته[٨٦] فيقتله، وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحداً حتى أن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر)[٨٧]، وفي الحديث الآخر: (...، فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو

---

٧٨ منطقة بسوريا.

٧٩ السرح : السهل، أي أرسلوا قوم بسهولة، وسرعة.

٨٠ أي يهزمهم الدجال وعسكره بسهولة ويسر.

٨١ مسند أحمد : ١٧٩٣١.

٨٢ مسند أحمد : ١٤٩٩٧.

٨٣ الفتن لنعيم بن حماد : ١٦٠١ .

٨٤ كنز العمال : ٣٨٧٩١.

٨٥ ابن ماجه : ٤٠٧٧.

٨٦ ثندوته: هي مثل الثدي للمرأة، والثندوه للرجل أي وسط صدره، وهي دلالة على كثير اللحم كأنها أثداء، ولكنها في الرجال.

٨٧ مسند أحمد : ١٧٩٣١.

الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته فيقتله وينهزم أصحابه)[88].

قال ابن كثير: "..، فَأَقْوَاهُمْ مَنْ يُوَتِّرُ وَهُوَ بَارِكٌ، أَوْ جَالِسٌ مِنَ الْجُوعِ وَالضَّعْفِ، وَيَسْمَعُونَ النِّدَاءَ: جَاءَكُمُ الْغَوْثُ. فَيَقُولُونَ: هَذَا كَلَامُ رَجُلٍ شَبْعَانَ. وَتُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، احْمَدُوا رَبَّكُمْ وَسَبِّحُوهُ. فَيَفْعَلُونَ، وَيُرِيدُونَ الْفِرَارَ، فَيُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ، فَإِذَا أَتَوْا بَابَ لُدٍّ فِي نِصْفِ سَاعَةٍ، فَيُوَافُونَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِذَا نَظَرَ الدَّجَّالُ إِلَى عِيسَى قَالَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ. فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَيَقُولُ عِيسَى: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، زَعَمْتَ أَنَّكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلِمَنْ تُصَلِّي؟ فَيَضْرِبُهُ بِمِقْرَعَةٍ فِي يَدِهِ فَيَقْتُلُهُ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَنْصَارِهِ خَلْفَ شَيْءٍ إِلَّا نَادَى: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا دَجَّالٌ فَاقْتُلْهُ، .."[89].

وفي تحديد عند نعيم: قال رسول الله ﷺ: (يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعاً)[90]، وهنا تحديد للمكان.

وفي تحديد لوقت قتله جاء أثر: (.. يَقْتُلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةِ أُفَيْقٍ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ عَلَى يَدَيِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ..)[91]، وعلى رغم من ضعف السند للأثر، فربما أن هذه المدة مع المسافة هي مدة ومسافة هروبه من المسيح عيسى، لأن المعركة موضعها غربي دمشق، ومقتل الدجال على المدخل الشرقي لمدينة لد، وهي قرب تل أبيب اليوم.

وذكر الألباني في قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه: ".. فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى، ليتقدم عيسى، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت. فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى: افتحوا الباب – فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء، وينطلق هارباً ويقول عيسى ﷺ: إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها، فيدركه عند باب اللد الشرقي، فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر، ولا شجر، ولا حائط، ولا دابة، – إلا الغرقدة[92] فإنها من شجرهم لا تنطق – إلا قال: يا عبدالله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله، ..". ويكون المهدي عليه السلام وأصحابه يومئذ شرقي نهر الأردن، وفي رواية مسلم أن عيسى عليه السلام ينزل في ذات الموقع: (.. عِنْدَ

---

٨٨ مسند أحمد : ١٧٩٣١.

٨٩ البداية والنهاية لابن كثير : (٢١٤/١٩).

٩٠ الفتن لنعيم بن حماد : ١٥٦١ .

٩١ السنن الواردة في الفتن للداني : ٦٦٤.

٩٢ وجاءت في روايات (الغرقد)، هي شجرة ذات أشواك، ليس لها ثمار.

الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[٩٣]..)[٩٤]. وجاء في الأثر: " لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه "[٩٥].

ويكون هنا نهاية المسيح الدجال وجنده من اليهود وغيرهم.

والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين..

أخوكم/ وائل عياش

---

٩٣ أي بين ثوبين أو حلتين.

٩٤ صحيح مسلم : ٧٥٦٠.

٩٥ ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) : ١٠١٢٧.